

ملخص البحث

محمد رئيس نصر الدين: ١٦٠١٤٢٢٣٧. الاختلاف عن جواز التهنة بعيد الكريسماس (MERRY CHRISTMAS): دراسة مقارنة عن فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا لآيات القرآن التي يحتجون بها. البحث العلمي، شعبة علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية، جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، ٢٠٢٠. المشرف الأول الدكتور ورداني الماجستير، المشرف الثاني الحاج ابن عرابي الماجستير.

الكلمات الأساسية: التهنة بعيد الكريسماس، فهم آيات القرآن الكريم

خلفية هذا البحث هي اختلاف رأي العلماء المسلمين في إندونيسيا حول جواز التهنة بعيد الكريسماس التي قدمها المسلمون للنصارى. محمد قريش شهاب وإيمها عين النجيب ومفتاح مولانا حبيب الرحمن، هم العلماء المسلمون في إندونيسيا الذين يسمحون التهنة بعيد الكريسماس. أما العلماء الذين ينهون عنها هم يحيى زين المعاريف وعبد الصمد وعدي هدايت. يحيى زين المعاريف، مثلاً، يستدل بآية القرآن سورة الكافرون الآية السادسة عند بيانه عن التهنة بعيد الكريسماس. محمد قريش شهاب أيضاً يستدل بآية القرآن سورة مريم الآية ٣٣ عند بيانه عنها. وكذلك العلماء الآخرون، هم يحتجون بآيات القرآن الكريم. بناءً على ذلك، أراد الباحث أن يبحث عن فهم هؤلاء العلماء لآيات القرآن التي يحتجون بها.

كان هذا البحث بحثاً مكتوباً بمدخل كفي. مصدر البيانات الأساسية في هذا البحث هو بيان العلماء المسلمين في إندونيسيا عن التهنة بعيد الكريسماس، وفهمهم لآيات القرآن التي يحتجون بها. من هذا البحث، أراد الباحث أن يعلم: (١) أوجه الاتفاق والاختلاف بين فهم العلماء المسلمين الذين يسمحون التهنة بعيد الكريسماس والذين ينهون عنها، لآيات القرآن التي استعملوها عند بيانهم عنها التي قدمها المسلمون للنصارى؛ (٢) العوامل التي تسبب الاختلاف بين فهمهم؛ (٣) القوة والضعف في فهمهم. أما تحليل البيانات في هذا البحث هو تحليل وصفي مقارنة. في هذا السياق، وصف الباحث فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا لآيات القرآن الكريم التي يحتجون بها ثم قارنه ليعلم أوجه الاتفاق والاختلاف فيه.

النتائج في هذا البحث هي أنّ هناك أوجه الاتفاق والاختلاف بين فهم العلماء المسلمين الذين يسمحون بالتهنئة بعيد الكريسماس والذين ينهاون عنها. أوجه الاتفاق بينهم هي: (١) اتفقوا في إثبات وجود الاختلاف في العقيدة بين الإسلام والنصرانية؛ (٢) اتفقوا في المحافظة على انسجام العلاقات الاجتماعية والوحدة الإندونيسية. أمّا أوجه الاختلاف بينهم هي: (١) اختلفوا هل سورة مريم/١٩ الآية ٣٣ هي مثال التهنئة بعيد الكريسماس المحتوى في القرآن أم لا؛ (٢) اختلفوا هل تُنظر التهنئة بعيد الكريسماس من وجه المحافظة على العلاقات الاجتماعية بين المسلمين والنصارى أو من وجه المحافظة على صفاء العقيدة الإسلامية؛ (٣) اختلفوا هل التهنئة بعيد الكريسماس يمكن لها أن تضرّ بالإيمان أم لا؛ (٤) اختلفوا هل التهنئة بعيد الكريسماس هي شكل من أشكال التسامح للنصارى أم لا.

العوامل التي تسبب الاختلاف بين فهم العلماء المسلمين الذين يسمحون بالتهنئة بعيد الكريسماس والذين ينهاون عنها، منها: (١) الاختلاف في أخذ أدلة الآيات القرآنية وفهمها؛ (٢) الاختلاف في النظر إلى ماهية التهنئة بعيد الكريسماس. أمّا القوّة والضعف في فهمهم: (١) القوّة في فهم العلماء المسلمين الذين يسمحون بالتهنئة بعيد الكريسماس هي المحافظة على انسجام العلاقات الاجتماعية بين المسلمين والنصارى، والضعف في فهمهم هو إمكان التباس العقيدة الإسلامية بالعقيدة النصرانية؛ (٢) القوّة في فهم العلماء المسلمين الذين ينهاون عن التهنئة بعيد الكريسماس هي المحافظة على صفاء العقيدة الإسلامية، والضعف في فهمهم هو يمكن للناس أن يحسبوا أنّ المسلمين مُنحصرين لأنّهم لا يهنّئون بعيد الكريسماس للنصارى.